مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

أثر مجلة المقتطف في ترسيخ الوعي العربي الحديث (١٨٧٦ـ١٩٥٢م) دراسة تاريخية تحليلية

The Impact of Al-Muqtataf Magazine on Establishing Modern Arab Consciousness (1876-1952): An Analytical Historical Study

م. د. الاء علي حسين المجدي
جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الإعلام
alaaa.almajdi@uokufa.edu.iq

تاريخ الإستلام: 2026/1/9 تاريخ القبول: 2026/1/22 تاريخ النشر: 2026/6/1

Recevied: 9 / 1 / 2026 Accepted: 22 / 1 / 2026 Published: 1 / 6 / 2026

الملخص:

يتناول هذا البحث أثرمجلة المقتطف في ترسيخ الوعي وتشكيل الرأي العام العربي الحديث، خلال مدة صدورها (١٨٧٦-١٩٥٢م)، باعتبارها إحدى أهم المنابر الثقافية والعلمية التي شهدتها اليقظة العربية الحديثة، فكانت جزء منها، وأصبحت تمثلها، إذ انطلقت المجلة من مشروع فكري يتجاوز **(الإخبار والتثقيف)**، لتؤدي وظيفة أعمق تمثلت بإعادة **(بناء الوعي العربي الحديث)**، وتوجيهه نحو مفاهيم العلم، والعقلانية، والإصلاح، ضمن فضاء ثقافي تصاعدت فيه جدلية **(التراث والتحديث)**.

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، في مقاربة الدور الذي قامت به مجلة المقتطف، بوصفها فاعلاً فكرياً ساهم بقدر كبير في

صياغة ملامح الوعي والرأي العام العربي الحديث، من خلال تحليل مضمونها، وبنية خطابها، وموقعها بين رصيفاتها العربيات اللواتي صدرن في أواخر الدولة العثمانية ومطلع القرن العشرين، كما يسعى البحث الى فهم كيفية نجاح المجلة في بناء جمهور قارئ ومتفاعل، وتوسيع دائرة النقاش العام في مختلف القضايا، ولا سيما في باب (المناظرة والمراسلة)، مع حرصها الشديد على عدم الاصطفاف السياسي المباشر.

كشفت نتائج البحث ان مجلة المقتطف لم تكن وسط ناقل للعلم، بل فضاء مفتوحاً لتكوين رأي عام عقلاني حديث، واكب التحولات الاجتماعية والسياسية الكبرى التي شهدها المشرق العربي، فضلاً عن ان استمرار صدورها لأكثر من سبعين عاماً وغزارة محتواها، ساعدها على تشكيل ذهنية عربية جديدة قادرة على التعامل مع ما شهده العالم من تطورات علمية متسارعة وأدوات فكرية حديثة.

الكلمات المفتاحية: مجلة المقتطف، التحديث، الوعي العربي الحديث، الرأي العام، العقلانية.

Abstract:

This research examines the impact of Al-Muqtataf magazine on consolidating awareness and shaping modern Arab public opinion. , during its period of publication (1876-1952 AD), as it is considered one of the most important cultural and scientific platforms witnessed by the modern Arab awakening, as it was part of it and became a representative of it, as the magazine was launched from an intellectual project that goes beyond (news and education), to perform a deeper function represented by (reconstructing modern Arab awareness), and directing it towards the concepts of science, rationality, and reform, within a cultural space in which the dialectic of (heritage and modernization) escalated. This research employs a historical-analytical approach to examine the role of Al-Muqtataf magazine as an intellectual force that significantly contributed to shaping modern Arab consciousness and public opinion. This is achieved through an analysis of its content, the structure of its discourse, and its position among its Arab counterparts published in the late Ottoman period and the early twentieth century. The research also seeks to understand how the magazine succeeded in building a readership and interacting with it, and expanding the circle of public debate

on various issues, especially in the section (debate and correspondence), while being very careful not to take direct political sides. The results of the research revealed that Al-Muqtataf magazine was not a medium for transmitting knowledge, but rather an open space for shaping a modern, rational public opinion that kept pace with the major social and political transformations witnessed in the Arab East. In addition, its continuous publication for more than seventy years and the abundance of its content helped it shape a new Arab mentality capable of dealing with the rapid scientific developments and modern intellectual tools witnessed by the world
Keywords: Al-Muqtataf magazine, modernization, modern Arab awareness, public opinion, rationality.

المقدمة:

في خضم التحولات الاجتماعية والسياسية والفكرية التي عرفها العالم العربي أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، بدأت بترسيخ الوعي العربي وتبلور ملامح ما يعرف ب" الرأي العام العربي الحديث" بوصفه مفهوماً ناشئاً لم يكن متجذراً في البنية التقليدية للمجتمع العربي، بل نشأ بفعل التفاعل مع قوى الحداثة، والاستعمار، وصعود الطبقات المتعلّمة، وظهور وسائل إعلام جديدة، ففي هذا السياق المائج، لم تكن الصحافة مجرد ناقل للأخبار، بل كانت أداة لإعادة تشكيل الوعي الجماهيري، وفسح المجال قدر الإمكان للتفاعل مع أسئلة اليقظة والتقدم.

تُعد مجلة المقتطف واحدة من أبرز المنابر التي ساهمت في فسح هذا المجال، لا من الخطاب السياسي المباشر، بل من خلال مشروع ثقافي علمي متماسك، راهن على (**العقل والمعرفة**)، وعلى بناء واعداد قارئ جديد قادر على التفكير، وفرز الغَث من السَّمين، ولا سيما وان المجلة ظهرت في وقت مفصلي، وامتدت على مدار سبعة عقود، حاملةً على عاتقها مهمة خلق جمهور عقلاني متوازن، متصالح مع العلم ومنفتح على التجديد، في وقت كانت فيه مفردات التحديث لا تزال موضع مقاومة وتوجّس وريبة.

إشكالية البحث:

ينطلق هذا البحث من إشكالية مركزية يمكن صياغتها بتساؤل مركزي مفاده: كيف ساهمت

مجلة المقتطف، بمقالاتها ودراساتها وأجوبتها على أسئلة قراءها، في تشكيل الرأي العام العربي الحديث؟ ومن هذا التساؤل تتفرع أسئلة يمكن إيجازها بالآتي:

١- الى أي مدى استطاعت مجلة المقتطف من ان تكون جسراً ثقافياً وفكرياً بين الماضي والحاضر؟

٢- الى أي مدى أدت مجلة المقتطف دوراً فاعلاً في ترسيخ الوعي وتشكيل الرأي العام العربي الحديث؟

٣- ما طبيعة الخطاب الذي تضمنته مقالاتها ودراساتها في أداء هذا الدور؟

٤- كيف استطاعت أن توازن بين نشر المعرفة العلمية، والتأثير في وعي قراءها على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق جملة من النقاط أبرزها:

١- تحليل السياق التاريخي والفكري الذي نشأت فيه مجلة المقتطف، وربط ذلك بالتحولات الثقافية والاجتماعية في العالم العربي أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

٢- تحليل مضمون مقالات المجلة ودراساتها، وتحديد أثرهن في تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو مفاهيم الحداثة والعقلانية الحفاظ على ارث الماضي في آن واحد.

٣- تحديد دور المجلة في بلورة الرأي العام العربي الحديث، من خلال تتبع علاقتها بقراءها ومدى استجابتها لتساؤلاتهم وفسح المجال لآرائهم.

٤- رصد جهود المجلة في تشكيل اتجاهات الرأي العام الاجتماعية والفكرية، مع وجود عدد من القنوات والتيارات الفكرية التي اختلفت مع توجهات المجلة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال ما تمثله الصحافة العربية الثقافية والعلمية، وتحديداً مجلة المقتطف من أهمية بالغة في تاريخ الفكر العربي الحديث، ولاسيما موضوع بزت به غيرها من رصيفاتها العربيات الا وهو أثرها في ترسيخ الوعي و تشكيل الرأي العام العربي الحديث، فعلى الرغم من كثافة الدراسات التي تناولت اليقظة العربية، إلا انها بقيت من الموضوعات التي تقدَّم تنوعاً كبيراً في مساحات النَّظر والمعالجة وأساليب

التَّناول، وهذا البحث هو محاولة جديدة في دراسة مساهمة مجلة المقتطف في صناعة الوعي العربي الحديث، وإنتاج عقلية عربية تألف التفكير النقدي وتمارسه، وامام ذلك يمكننا ان نوجز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- التعريف بمفهوم الرأي العام العربي الحديث، والذي لم يكن معروفاً بهذه الصيغة، انما تداولت مجلة المقتطف ورصيفاتها العربيات مصطلحات أخرى بمضمونه، مثل: (رأي الأمة) و(اتجاهات الناس)، (لسان حال الرعية)، (صوت العقلاء).

٢- يسلط هذا البحث الضوء على مجلة المقتطف بوصفها فاعلاً ثقافياً استثنائياً، مزج بين تبسيط العلوم ونشر المعرفة وبين بناء جمهور قارئ واعٍ، وهذا جهد حرّي بالتحليل والدراسة.

٣- تكمن أهمية البحث في ربطه بين مفهوم الرأي العام- بوصفه ظاهرة اجتماعية وفكرية حديثة- وبين أدوات انتاجه في السياق العربي، بعيداً عن القوالب الغربية الجاهزة.

٤- لم تنحصر في هذا البحث قراءة تجربة مجلة المقتطف من منظور الدراسات التاريخية التقليدية، بل تعتدها الى فتح افقاً جديداً لفهم العلاقة بين الثقافة والإعلام وتشكّل الوعي في المراحل الانتقالية من تاريخ العرب الحديث، ويُسهم في سدّ فجوة بحثية في دراسات الفكر والصحافة والرأي العام.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي، بوصفه الأقدر على دراسة الظاهرة في سياقها الزمني، وتحليل مضامين المجلة وتطور خطابها في ضوء التحولات الاجتماعية والفكرية التي شهدها العالم العربي خلال مدة صدورها (١٨٧٦-١٩٥٢م)، فجاءت هذه المنهجية لتربط بين التتبع التاريخي للمقالات وبين التحليل النصي لها، مما يتيح فهماً أعمق لدور المجلة في صناعة الرأي العام العربي الحديث.

هيكلية البحث:

يتألف البحث من ملخص ومقدمة ومبحثين وخاتمة وتوصيات وقائمة مصادر ومراجع، اما المبحثين فهما: المبحث الأول: البعد التاريخي لمفهوم الرأي العام وأنواعه ومقوماته.

المبحث الثاني: فاعلية مجلة المقتطف في ترسيخ الوعي وتشكيل

الـرأي العـام العـربي الحديـث.

المبحـث الأول: البعـد التاريخـي لمفهـوم الـرأي العـام وأنواعـه و مقو ما تـه

يُعـد مفهـوم الـرأي العـام مـن المفاهيـم الحديثـة نسـبياً في حقـل العلـوم الاجتماعيـة والسياسـية، الا انـه كظاهـرة موجـودة في المجتمعـات القديمـة، فقـد انصبـت جهـود الدعـاة الى إشـاعة الطاعـة بـين النـاس، وتولدت عـلى اثرهـا سياسـة إضفـاء العظمة على الحـكام ، وهـذا مـا يمكـن ان يسـتدل عليـه مـن الاثـار والفنـون والآداب، وكـما حفظتـه واجهـات المعابـد وأوراق الـبردي، واللوحـات الحجريـة، والتماثيـل الفنيـة ، فضـلاً عـن قصائـد الشـعر والملاحـم وغيرهـا، وفي كل الازمـان يحـاول السـياسي او الحاكـم ان يجـد مـن تعلـق النـاس بـه عوامـل قـوة وسـلطة (امـام (١٩٦٩)، ص٢٠٦) (١)، فاليونـان عرفـوا مفاهيـم قريبـة مـن الـرأي العـام ك (الاتفـاق العـام) و (الاتجاهـات السـائدة)، وقسّـم ارسـطو المؤثريـن حسـب أعمارهـم الى شـباب ورجـال وكبـار السـن، ثـم يقسـمهم وفـق مـا يسـميه ظـروف الحـظ، وهـي: الأصـل والـثروة والقـوة (كتـوره (١٩٨٧)، ص٨) (٢)، أمـا الرومـان فقـد سـادت عندهـم مفاهيـم تقـترب كثـيراً مـن مفهـوم الـرأي العـام وهـي صـوت الجمهـور او صـوت الشـعب (الجبـور(٢٠١٠، ص١٦-١٧) (٣)، ثـم أصبحـت عبـارتي الاتفـاق العـام و الاجـماع العـام هـما المتداولتـين في العـصر المسـيحي للدلالـة عـن الـرأي العـام ، وكثـيرا مـا تـم اسـتخدامهن بـين أنصـار البابـا وأنصـار الامبراطـور للتعبير عـن التقاليـد السـائدة والاتجاهـات العامـة للـراي في المناطـق المتنـازع عليهـا (امـام (١٩٧٦)، ص٢٠٢) (٤) ولم يـؤدي مفهـوم الـرأي العـام دلالتـه بصـورة واضحة الا في العصر الاسـلامي ، فقـد حـرص الرسـول محمـد (صـلى الله عليـه وعـلى أهـل بيتـه وسـلم) على ان يسـود مبـدأ المشـاورة وحريـة الـرأي، فلـم يكـن هنـاك قهـر لإرادة الآخريـن في تبنـي مـا يشـاؤون مـن آراء وأفـكار وان كان مرفوضـة في الإسـلام (بهنـسي (١٩٨٧)، ص٢٤-٢٥) (٥)، وفي العـصر الحديـث أختلـف الباحثـون في تحديـد مـكان وزمـان تـداول الـرأي العـام منهـم يجـده في اصطـلاح مونتسـكيو (١٦٨٩-١٧٥٥م) ب(العقـل التـام) امـا جـان جـاك روسـو(١٧١٢-١٧٧٨م) فقد عـبر عنـه ب (الإرادة العامـة) ومـع الثـورة الفرنسـية عـام ١٧٨٩م ظهـر

تعبير الرأي العام بمفهومه الحديث (كافي (٢٠١٤) ، ص١٧-١٨)(٦)، وقد عمت أوروبا، بين مطلع القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر ، حركة فكرية تغلغلت الى كل الميادين، وحفلت كتابات الفلاسفة والمفكرين بقضايا تدور حول: الرأي العام، السلطة والمعرفة وشرعية السلطة، وأصول الحكم والعدالة وحقوق الانسان وحرياته (سكري (١٩٨٤)، ص١٥) (٧).

حقق الرأي العام في القرنين التاسع عشر والعشرين انتصاراً هائلاً، وأصبحت له السيادة والسلطان في حكم الشعوب ؛ نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أحدثته الثورة الصناعية، وظهرت على أثره النظريات الحديثة، والبحوث العلمية، والتطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية، ونتج عن كل ذلك ثورة في الأفكار وتدعيم لسلطة المجالس النيابية والصحف وغيرها من الوسائل التي تعّبر عن الرأي العام، وأصبح العصر الذي نعيش فيه (عصر الرأي العام)، وازداد اتصال دول العالم بعضها ببعض مما نتج عنه تبادل الأفكار والآراء وتصارع للنظريات والمذاهب في الميادين (عبد الحليم (٢٠٠٩)، ص٥٠) (٨).

اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لمفهوم الرأي العام، وهذه نتيجة طبيعية لاختلاف وجهات النظر الاجتماعية والسياسية ومدى دور الشعوب في المشاركة السياسية، فهناك من يجد " ان الرأي العام هو الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف او تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة" (إمام (١٩٦٩)، ص٢٠٥) (٩)، وهنا يبرز الطابع الاجتماعي للرأي العام والبعد الوظيفي والمتمثل بالاستجابة الجماعية للمواقف العامة ، ويغفل دور الإعلام والنخبة في تشكيله وتوجيهه، في حين هناك من ينظر الى الرأي العام على أنه " الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسبة لقضية محددة... أو أنه التعبير عن موقف متنازع عليه قابل للجدل"(سراج (١٩٧٨)، ص٧) (١٠) هنا تبرز ثلاث عناصر يقوم عليها هذا النص، وهي: الوعي الجماهيري، والسياق الزمني المحدد، وطبيعة القضية بوصفها محل جدال، وهي صورة للتفاعل

النقدي في فضاء عام وحر، في حين هناك من يجده لا يخرج عن كونه وجهة نظر الأغلبية الجماهيرية وتحديد موقفهم من قضية معينة في وقت محدد شريطة ان تكون هذه القضية تهم أكبر قطاع من الجماهير ومطروحة للنقاش فيما بينهم، للوصول الى حل يتحقق معه الصالح العام من وجهة نظر هذه الأغلبية (بدر (١٩٨٢)، ص٥٢) (١١)، ففي الوقت الذي يتبّين فيه التعريف المتكامل للرأي العام في ضوء الرؤية الاجتماعية التقليدية، مع فسخ المجال بأفق محدود على المفهوم الحديث، والمتمثل بإدخال عنصر الحوار الجماهيري والبعد الزمني وقابلية التغير، ولكن يحتاج الى شمول عوامل مؤثرة أخرى لتكتمل صورته والمتمثلة بالإعلام والنخب الثقافية والمؤسسات.

أما عن أشمل التعاريف للرأي العام فهي " **الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة نحو قضية معينة أو أكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية مساً مباشراً**" (التهامي (١٩٨٩)، ١٦-١٨) (١٢)

لم يكن (الرأي العام) مجرد مصطلح مستحدث في الأدبيات الاجتماعية او السياسية، بل هو نتاج تحولات عميقة طرأت على بنية المجتمعات الحديثة، إذ عاصر وقت انتقالها من الطابع المغلق الى الانفتاح التدريجي على الفضاء العام، فنشأ المفهوم في أوروبا منذ القرن الثامن عشر، متزامناً مع بروز الطبقة البرجوازية، واتساع أفق الصحافة، وظهور مجتمع القرّاء والنقاش الحر، ليمثل بذلك أحد أعمدة الحداثة السياسية بوصفه سلطة معنوية غير رسمية تعبر عن توّجه الجماعة تجاه الشأن العام، وتمارس نوعاً من الرقابة الفكرية على السلطة والنخبة معاً (سعد (١٩٨٩)، ص١١٥-١١٦) (١٣)، مع الأخذ بعين الاعتبار ان ليست كل الجماعة تصلح للمشاركة في تكوين الرأي العام ، إذ ان المجتمع منقسم في هذا السياق الى طبقة المستنيرين او المثقفين الذين يستطيعون أن يدرسوا ويناقشوا ويدافعوا عن وجهة نظرهم، وطبقة العامة الذين يرون ان رأي الطبقة الأولى هو الأصلح، وعليه يقسم العلماء الرأي العام الى ثلاثة أنواع على النحو الآتي:

اولاً: الرأي العام المسيطر: وهو رأي

القادة والزعماء والحكومات ونحو ذلك.

ثانياً: الرأي العام المستنير، ويمثل رأي الطبقة المثقفة في الأمة، والتي لها القدرة على الدراسة والقراءة والمناقشة والإقناع.

ثالثاً: الرأي العام المنقاد: وهو رأي السواد الأعظم من الشعب الذين يسلكون في كثير من الأحيان سبيل الهياج والثورة، ولا يملكون القدرة على مناقشة المسائل التي ثاروا من أجلها، انما استجابوا للزعماء الذين صوروا لهم ان هناك مشاكل تمس مصلحتهم العامة (حمزة (١٩٦٨)، ص٣٠-٣١) (١٤)، كما وتتعدد أنواع وتقسيمات الرأي العام الى عدة عناصر منها: (حسب عمق التأثير والتأثر، ووفقاً لعنصر الزمن، وحسب التقسيم النوعي، والتقسيم الكمي للرأي، والتقسيم حسب التواجد، وحسب درجة الظهور، وحسب النطاق الجغرافي) (حسين (١٩٨٤)، ص٣٣٨-٣٤١) (١٥)، يتبين من خلال هذه التقسيمات ان التعامل مع الرأي العام يتطلب مقاربات تحليلية متشابكة، تراعي فيه الزمان والمكان والموضوع والجمهور وأدوات التأثير، فضلاً عن ان الرأي العام ليس كياناً واحداً ثابتاً، بل بنية متغيرة تتفاعل مع الديناميات الاجتماعية والسياسية والثقافية، ولذا لا يمكن تحليل الرأي العام مالم يتم دراسة سياقات هذه الديناميات، وتحديد نوع القنوات التي تسهم في تشكيله وتوجيهه.

تتطلب دراسة الرأي العام الوقوف عند البنية التكوينية التي تسمح بظهوره وتبلوره داخل المجتمعات، إذ لا ينظر اليه بوصفه ظاهرة تلقائية أو عفوية، بل هو نتاج شبكة معقدة من المقومات والعوامل التكوينية تتداخل فيما بينها لتصنع حالة من الوعي الجمعي تجاه قضايا الشأن العام، فالرأي العام لا ينشأ من فراغ، بل يتطلب توفّر مجموعة من المقومات، أهمها:

١- وجود قضية عامة مشتركة: لا يمكن ان يقوم الرأي العام من دون وجود قضية تمس الصالح العام او القيم الجماعية، وتثير نقاشاً عاماً يتجاوز حدود المصالح الفردية (ابو زيد (١٩٦٨)، ص ٣٨) (١٦)

٢- حرية التعبير والتداول: وجود مساحة للتعبير كفيل بنمو آراء متعددة ومتنافسة (رشاد (١٩٨٤)، ص١٠٨) (١٧).

٣- وجود قنوات الاتصال والتأثير: لا يتبلور الرأي العام دون وسائط تنقل المعرفة وتتيح التواصل، كأن تكون (صحيفة او مجلة او تلفاز او راديو والمنصات الرقمية) (الرضا؛ عمار (٢٠١٣)، ص٩٥-٩٦) (١٨).

٤- وجود نخبة مثقفة وقادة رأي: يقع على عاتق النخبة المثقفة مهمة تأطير القضايا العامة وتوجيه النقاش حولها، وإعادة تفسير الوقائع، ولهم دور فاعل في تشكيل التصورات الجماعية للجمهور (سراج، ص٧٩) (١٩).

٥- جمهور واعٍ ومتفاعل: وجود جمهور قادر على الفهم والتحليل، لا مجرد متلقي، يُعد من أهم مقومات الرأي العام، فكلما كان الجمهور أكثر وعياً، كان الرأي العام أكثر نضجاً وتأثيراً (اسماعيل (١٩٨٧)، ص٢٧-٢٨) (٢٠).

٦- الزمن والسياق التاريخي: تتطلب بعض القضايا تراكماً زمنياً ومعرفياً كي تصبح ناضجة بما يكفي لتُشكل رأياً عاماً، كما تؤثر السمات الاجتماعية والخصائص الثقافية للمجتمع في طبيعة هذا الرأي ومداه (بدر (١٩٨٢)، ص ١٤٣-١٤٤) (٢١).

٧- البيئة السياسية والقانونية: بظل وجود نظام سياسي منفتح، يضمن الحقوق المدنية، في توفير مناخ آمن لتكوين الرأي العام، بينما في جو تقييد الحريات او فرض رقابة صارمة، يؤدي الى تشويه او تعطيل الراي العام الحقيقي (يوسف (١٩٨٧)، ص٧٦) (٢٢).

من خلال ما تقدم يتبن ان للرأي العام أهمية ووظائف يؤديها في المجتمع، ومن خلالها يحافظ على كثير من القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات، ففي الوقت الذي يغيّر فيه الكثير من هذه القيم والعادات والتقاليد التي يجد انها لم تعد ملائمة لأوضاع المجتمع وافراده، ينبري الرأي العام للمحافظة عليها او تغيرها، فهو يقوم برعاية المثُل والخلق والنواحي الاجتماعية ذات التأثير النافع في المجتمع، في الوقت الذي يمنع فيه تسرب خلق دخيلة تتنافى مع أخلاقيات المجتمع ومثله. أما الرأي العام العربي فقد تشكل ضمن مُناخ فكري وثقافي جديد أفرزته التحولات الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، منذ مطلع القرن التاسع عشر، إذ اخذت حالة التماس مع مظاهر الحداثة الغربية وبمختلف أساليبها

تؤثـر بالفـرد العـربي، فأخـذ يتكـوَّن وعـي جماهـيري جديـد يسـعى لإيجـاد أجوبـة واقعيـة حـول: اليقظـة والهويـة، وكان الإعـلام حيـث اللغـة واحـدة تجمـع بـين العـرب، ولاسـيما ان الصحافـة احـدى أهـم وسـائله، قـد مارسـت دورهـا في مجتمـع يعـرف قيمـة الكلمـة المكتوبـة، فـلا غـرو ان وصفـت ب **"وعـاء حضارتـه"**، ثـم ان الصحافـة العربيـة تصـل الى قراءهـا بالقـارات، مـما سـاعدها عـلى اتسـاع مـدى تأثيرهـا (العبـد (٢٠٠٦)، ص٢٧) (٢٣)، فقـد أدت الصحافـة العربيـة دوراً محورياً في توسـيع دائـرة المشـاركة الفكريـة، حيـث أتاحـت للكتّـاب والمفكريـن العـرب فرصـة التعبـير عـن آرائهـم بحريـة نسـبية، وسـاهمت في تشـكيل اتجاهـات الجماهـير، وتكويـن رأي جمعـي إزاء الأحـداث الكـبرى، ولم تكـن الصحافـة مجـرد ناقـل سـلبي للواقـع، بـل كانـت فاعـلاً أساسـياً في اعـاده تشـكيله، كـما وتجلـت فاعليـة الصحافـة العربيـة في قدرتهـا عـلى بنـاء مـا يمكـن تسـميته ب (الفضـاء العمومـي الـعـربي) (إسـماعيل وزيبـاوي (٢٠٢٢)، ص٤٣٩) (٢٤)، ذلـك الفضـاء الـذي يُـدار فيـه النقـاش العـام ، وتتفاعـل في الأصـوات المختلفـة، وتتبلـور عـبره القناعـات الجماعيـة (مـروه (١٩٦٠)، ص٢٤-٢٥) (٢٥) وكنمـوذج فاعـل عـلى الصحافـة العربيـة ودورهـا في تشـكيل الـرأي العـام العـربي، سنسـلط الضـوء عـلى ذلـك في المبحـث الثـاني.

المبحـث الثـاني: فاعليـة مجلـة المقتطـف في ترسـيخ الوعـي وتشـكيل الـرأي العـام العـربي الحديـث.

شـهد العـالم العـربي في الربـع الأخـير مـن القـرن التاسـع عـشر وبدايـات القـرن العشريـن، تحـولات نوعيـة في البنيـة الاجتماعيـة والثقافيـة، اتسـمت بتوسـع دائـرة المتعلمـين ، وازديـاد الحاجـة الى منابـر فكريـة قـادرة عـلى نقـل المعرفـة العلميـة والفكريـة الحديثـة مـن سـياقاتها الغربيـة الى البيئـة العربيـة، وهـذا مـا شـجع الصحفيـان يعقـوب صروف وفـارس نمـر عـلى إصـدار مجلتهـما المقتطـف عـام ١٨٧٦م (الموسـوي (٢٠١٩)، ص٢٢) (٢٦)، وشرعـا منـذ إصدارهـا بـأن تكـون مشروعـاً متكامـلاً، يسـهم في بنـاء الوعـي العـربي، ففـي الوقـت الـذي كانـت فيـه الصحافـة العربيـة مـا تـزال تتلمـس طريقهـا في متابعـة الاخبـار ونقلهـا عـلى صفحاتهـا، جـاءت مجلـة المقتطـف لتدشـن أسـلوب

جديد في عالم الإعلام والصحافة وهو تبسيط المعرفة العلمية في مقالاتها ودراساتها (معاليقي (١٩٨٦)، ص ١٣٥)(٢٧)، مستهدفة بناء عقل علمي نقدي عربي، قادر على التفاعل مع إشكاليات الحداثة، وعلى مختلف الصعد والمستويات، فضلاً عن إتاحتها حيزاً للنقاش العام عبر باب (المناظرة والمراسلة) الذي مثل باكورة فتح باب النقاشات الاجتماعية حول مختلف القضايا الإشكالية في المجتمع العربي.

تحولت مجلة المقتطف الى منصة حيوية لصياغة الرأي العام، إذ ساهمت في نقل قضايا الناس وهمومهم الى المجال العام، وربطت الأفراد بمجتمعاتهم من خلال أثارة النقاش حول قضايا الإصلاح، والتعليم، والهوية، والعدالة الاجتماعية، كما مارست وظيفة التوجيه والتعبئة وبناء ذهنية علمية عربية، وذوقاً معرفياً، فهي بذلك أضفت للحياة الثقافية العربية بعداً حداثياً فريداً، تجسد في حرصها الشديد على (**الحياد النسبي**)، وبجهد إمكانها الابتعاد وعدم الاصطفاف السياسي المباشر، بحيث رسمت على صفحاتها ما يمكن وصفه ب (**الرأي العام المعرفي**)، وهذا ما ميزها عن رصيفاتها العربيات.

تحدد مجلة المقتطف مسارها في (إحراز العلم وتقدم الصناعة)، وتسعى لعدم تداخل دراساتها في المباحث الدينية والسياسية الا من باب العلم، كما وتصف بأن للعلم لذة كما للشهد لكن لابد من تشغيل الدماغ وترويض العقل وتحمل المشاق، وفي خطوة مبكرة في ترسيخ الوعي العربي الحديث، طالبت المجلة قراءها بإمعان النظر ودراسة ما تنشره من مقالات ودراسات وفهمها، ولا سيما وان استيعابهم لأي موضوع يحتاج الى دراسة مركزة لترسيخ المعلومات (المقتطف (١٨٧٦)، ص١) (٢٨)، وهي بذلك تبّين لقراءها ان العلم غنيمة حضارية تنتزع بالجهد والمثابرة، فهي بذلك تهيىء جمهورها الى ان العلم بلا عمل لا يحقق غرض الإصلاح، فهي توظف نفسها لأن تكون أداة لتحويل المجتمعات من مستهلكة الى منتجة، ثم رسمها لحدود ومديات دراساتها هي خطوة واضحة بين البحث العلمي والخطابات الأيديولوجية والدينية والسياسية ، وهو موقف يعكس ادراك مؤسسي

المجلة لخطورة تسييس المعرفة، او اخضاعها للسلطة الدينية او الحزبية، وهذا معناه ان المجلة تتبنى العلمنة المنهجية لا العلمنة الأيديولوجية ، القائم أساساً على التحليل العقلي والتجريبي والنقدي، وبهذا العمق من الخطاب تسعى المجلة الى إعادة تشكيل العلاقة بين القارئ العربي والمعرفة، وتؤكد على ان يكون ممارساً نشطاً للتفكير العلمي.

لم تحصر مجلة المقتطف جمهورها بفئة معينة، بل العكس فقد خاطبت الكل بغض النظر عن مستوياتهم العلمية وانتماءاتهم العقائدية وتوجهاتهم السياسية نحو السعي قدماً لمواكبة التطور، ففي مقالاً لها قالت ما نصه: " **فيا أبناء الوطن ان رُمنا تخفيف العسر، فلا بد لنا من اتقان هذه المعارف ورفع منارة العلم في نوادينا، ولا يزعمَّن أحد ان للوصول الى الرفاهية سبيلاً أقرب فتلكم طريق المتقدمين علينا علماً وعملاً ومالاً ورفاهيةً وان لم نقتفهم فيها فهيهات ان تنجح صناعتنا او تروج بضاعتنا**" (المقتطف (١٨٧٧)، ص٢٤١-٢٤٢) (٢٩)، من هذا الخطاب يمكن ان يتلمس مدى شعورها بالمسؤولية المشتركة، من خلال استخدمها عبارات الجمع، مما يعزز من مفهوم الهوية الوطنية الجماعية، ثم احترافها في اختيار الكلمة الدالة عن الأوضاع العامة التي تعيشها البلدان العربية تحت وطأة السيطرة العثمانية والممثلة ب (تخفيف العسر) ، هي رسالة واضحة لتوظيف الكلمات لإشاعة روح التحفيز والتوجيه، فضلاً عن استعارتها لعبارات تساهم وبشكل فاعل في الفهم الوظيفي للعلوم الحديثة، وتبلور الوعي العلمي العربي، وبالمجمل إقران **(العلم بالعمل)** ضرورة لازمة للنجاح الحضاري والإصلاح العام.

وفي افتتاحية الجزء الثامن من سنتها الأولى نشرت المجلة مقالاً تحت عنوان (العلوم الطبيعية) اختصرت فيه اللغط الذي شهده المجتمع العربي حول مقبولية دراسة العلوم الطبيعية ورفضها بما نصه " **إذا ثبت الفضل لعلم بمنافعه لم تبقَ حاجة لإقامة البرهان على لزومهِ او التردد في حث مطايا الأفكار لإحرازه ولذلك كانت العلوم الطبيعية في غنى عمن يشهد بفضلها اذ هو ظاهر في كثرة منافعها ولذة مباحثها وسمو**

مواضيعها حتى انزلت بين العلوم ارفع منزلة و تعشقتها العقول وهامت بها الأفكار" (المقتطف (١٨٧٧)، ص١٦٩) (٣٠)، ويظهر من هذا النص الذي يمثل جزءاً من دعوة منهجية الى الاعتراف الفعلي والوجداني بقيمة العلوم الطبيعية، ومن منطق براغماتي وواقعي يقوم على المنفعة والتجربة واللذة المعرفية، الى البعد الجمالي في اختيار الكلمات، بحيث صار الحديث عن العلم ممتعاً وجاذباً، فضلاً عن تعزيز فكرة ان العلوم الطبيعية تُغذي العقل والروح معاً.

وفي سياق حرص المجلة على التمييز بين العلم كمجال بحثي مستقل، وبين العقيدة كمساحة شخصية، نشرت على صفحات جزءها الأول من سنتها السابعة ترجمة حياة شارلس دارون، وأوضحت فيها مكانته في سلّم العلم، مشيرة الى ان حديثها عنه لا يرضي بعض القراء لإنكارهم على دارون رأيهُ في مسألة النشوء والارتقاء، معللة ثناءها عليه لخدمته العلم وتوجيه الأفكار، كما وتعد " **الثناء على أهل الفضل واجب والاطراء برافعي منار العلم غير محظور"** (المقتطف (١٨٨٢)، ص٢-٦) (٣١)، وفي اشاراتها الإيجابية لنظرية دارون اثارت ردود فعل حاده من بعض الأوساط الدينية، ولا سيما مجلتي البشير والمشرق ذات التوجه المسيحي المحافظ، اللتين وجهن أصابع الاتهام لمجلة المقتطف بنشرها الالحاد والكفر والزندقة، وبتشخيص دقيق نجد ان الجدل لم يكن مجرد خلاف بين مجلتين، بل عبر عن صراع أعمق بين منطقين معرفيين هما: منطق علمي عقلاني تجريبي، تدافع عنه مجلة المقتطف ومنطق لاهوتي نقلي تقليدي، تدافع عنه مجلتي البشير والمشرق (حافظ (٢٠٢٢)، شبكة الألوكة)؛(المشرق (١٨٩٨)، ص١٠٠٩-١٠١٥) (٣٢)، من هذا يمكن ان نستدل على حرص مجلة المقتطف مناقشة القضايا العلمية، من زاوية معرفية بحته، وتعريف القراء بما توصل اليه العقل الإنساني في الغرب من آراء ومناهج علمية، فضلاً عن كشفها لجرأتها الفكرية والتزامها بمشروع التنوير، كما سلطت الضوء على محدودية تقبّل الفكر العلمي الحديث في البيئة العربية التي كانت خاضعة لسلطة دينية او تقليدية صارمة، ويعد هذا الجدل باكورة الموضوعات التي

تابعتها المجلة وعدت أيضاً مثار جدل وهي بين التحديث والتقليد والعلم والايمان والمركزية الدينية والرؤية الكونية للعقل العلمي.

ومن المنطلق نفسه رد ت المجلة على من يعتقد ان العلاقة بين الدين والعلم علاقة جدلية أو صدامية او تبعية، كما في النص الآتي " **يتوهم البعض ان الدين والعلم لا يجتمعان في إنسان لما يسمعونه من ان بعض العلماء كفرة، ولكن لا أفسد من هذا الوهم ولا أقبح منه تهمةً على العلم لان العلم والكفر مستقلان كل الاستقلال، فكم عالم من أشد الناس تديناً وكم كافر يجهل مبادئ العلم**" (المقتطف (١٨٨٣)، ص٥٦٥) (٣٣) يمثل هذا النص جزء من فاعلية مجلة المقتطف في تشكيل الرأي العام العربي الحديث، إذ مثل جهد المجلة في نزع التهمة عن العلم، وتقديمه كأداة بناء لا هدم، وكوسيلة للارتقاء لا للانفصال عن الدين، وهي بهذا السياق تمهد لبناء عقل عربي حديث يجمع بين الإيمان المستنير والعقل العلمي المنهجي.

اجتهدت مجلة المقتطف في صياغة أهدافها وسخرت كل إمكاناتها لتطبيق تلك الأهداف، والتي يمكن ايجازهن بتعزيز الفكر العربي من خلال طرح الموضوعات العلمية والفكرية وتشجيع النقاشات البناءه، وتقديم محتوى غني ومتنوع بحيث يلبي احتياجات القراء مهما كانت مشاربهم الاجتماعية والفكرية، فضلاً عن بناء جسور التواصل وتعزيز التفاعل الإيجابي بينها وبين قراءها من خلال ما تم نشره على صفحاتها، ففي افتتاحية الجزء الثاني من سنتها الأولى ، تدعو قراءها ممن جربوا شيئاً مما ذكرته المجلة من مقالاتها في الجانب الصناعي ولم تنجح تجربتهم بالكتابة الى المجلة وتعزيز تلك التجربة بالصور، ليتسنى لها معرفة الخلل وترشدهم الى الطريقة الصحيحة (المقتطف (١٨٧٦)، ص٢٥) (٣٤)، وهذا يدل على عمق اهتمام المجلة وحرصها على ترسيخ المنهج التجريبي في ذهنية القارئ العربي ، وهو ايضاً جزء من فاعليتها في تشكيل الرأي العام العربي الحديث، وتهيئة جيل قادر على خلق بيئة علمية تجريبية ، وبالفعل توالت على صفحات المجلة تساؤلات قراءها في الموضوعات التي نشرتها وافتتحت لذلك باب اسمته (مسائل

وأجوبتها)، في الجزء الثاني وورد اليها سؤال عن كيفية صناعة الزجاج الأحمر، وأجابت المجلة على ذلك استناداً الى معلومات استقتها من المجلات العلمية الغربية (المقتطف (١٨٧٦)، ص٤٧) (٣٥)، كما واتسعت مساحات الرأي العام على صفحات المجلة من خلال باب (المناظرة والمراسلة) الذي افتتحته المجلة في جزءها الأول من سنتها السادسة، وحددت هدف هذا الباب ب" **ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم و تحشيذاً للأذهان**" (المقتطف (١٨٨٢)، ص٤٢) (٣٦)، وهذا يدل على ان المجلة أدركت ان المعرفة لا تنمو إلا بالحوار والتواصل، وان الأذهان لا تشحذ الا بالاحتكاك الفكري، كما يكشف انها فسحت المجال للرأي الأخر بالتواجد على صفحاتها، فلم تكتف برأيها وتلقين قراءها، بل العكس وهي بهذا تعبر عن إيمانها بحرية الرأي العام ، وادراكها لأهمية الفضاء العمومي وهو جوهر تشكيل الرأي العام.

أهتمت مجلة المقتطف بسير وتراجم العلماء والفلاسفة والأدباء الغربيين ، وأفاضت فيهم القول، قاصدة من ذلك تعريف قراءها بما خطته يراع أولئك من نتاجات فكرية أضافت للعلم والمعرفة عطاء خلده التاريخ، وهي دعوة صريحة لاقتفاء أثرهم في التحديث ومواصلة التقدم ،كما ساعد هذا الحضور الكثيف للسير الذاتية والتراجم على ربط القارئ العربي بعالم أوسع، وزع القناعة بإمكانية التغيير والتحوّل، مما جعلة أداة فعالة في تشكيل الرأي العام في سياق اليقظة العربية الحديث، كما وقصدت المجلة من ذلك الى تقديم أدوات لفهم العلاقة الجدلية بين الإنسان وبيئته، وهذا ما وظفته من نشر السير ليس فقط للإلهام ، بل ايضاً للتحليل الاجتماعي والتاريخي، ولتحفيز النقاش حول شروط اليقظة والتقدم في المجتمعات العربية (المقتطف (١٨٨٠)، ص١٠-١٢) (٣٧)، ولم يقتصر ذلك على الغرب، فقد عرفت بما للشرق من مكانة تأهله لزعامة الأمم، ففي مقالاً لها تحت عنوان(نبأ من اليابان) أوضحت المجلة شروط ارتقاء الأمم واوجزتهن بشرطين أساسيين هما: الأول: ان تكون الأمة مستعدة للارتقاء وليس في شرائعها وتقاليدها ما يبعدها عنه، والثاني: ان يقوم منها أشخاص ذوو علم وعزم يعرفون كيف

يرشدونها في سبيل الارتقاء ويقوون على مقاومة العقبات التي تعترضهم فيهِ (المقتطف (١٩٠٣)، ص٤٧) (٣٨)، كما ودرست سير وتراجم زعماء اليابان وصانعي مجده (المقتطف، ص٤٧-٥٢) (٣٩).

يتجلى اهتمام مجلة بتعليم المرأة وتمكينها المعرفي بوصفه جزءاً لا يتجزأ من مشروعها التنويري الأشمل، الذي سعى الى إعادة تشكيل البنية الذهنية والاجتماعية للقارئ العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وقد انطلقت المجلة من وعي راسخ بأن اليقظة لا تتحقق الا بتحرير طاقات المجتمع كافة، وعلى رأسها المرأة، التي ظلت لعقود موضوعة على هامش الإنتاج الثقافي والمعرفي، وهذا السياق، تناولت المجلة لقضية تعليم المرأة محض استجابة ظرفية لتحولات عالمية، بل جاء تعبيراً عن قناعة فكرية عميقة بأن تمكين المرأة بالعلم والمعرفة هو شرط بنيوي لتحقيق التقدم الحضاري، وقد سعت المجلة ، عبر مقالاتها ودراساتها، الى إعادة تعريف وظيفة المرأة داخل المجتمع، ليس باعتبارها مربية الأجيال، بل بوصفها فاعلاً اجتماعياً قادرة على المشاركة الواعية في صناعة الرأي العام، كما وحفلت صفحات المجلة بأقلام نسائية درست مختلف الموضوعات الاجتماعية والعلمية والفكرية، والجدول الآتي يبين نماذج من تلك الأقلام .

الجدول رقم (١)

يبّين نماذج من الأقلام النسائية في مجلة المقتطف (٤٠)

اسم الكاتبة	عنوان المقال	الجزء	التاريخ	الصفحة
مريم مكاريوس	حرارة المياه	١٠	١ اذار ١٨٧٨	٢٢٣-٢٢٥
ياقوت صروف	طرف من تركيب الإنسان	٥	١ تشرين الأول ١٨٨٠	١١٠-١١٢
فريدة حبيقة	الذوق في اللبس	٢	١ تموز ١٨٨٢	١١٢-١١٥
هيلانة بارودي	الأخلاق والعوائد	٦	١ كانون الثاني ١٨٨٣	٢٦٧-٣٦٩
سلمى طنوس	تعليم النساء وتربيتهن	٤	١ كانون الثاني ١٨٨٤	٢٣٣-٢٣٦
شمس شحادي	الحق أولى ان يقال	٨	١ أيار ١٨٨٤	٢٠٣-٢٠٦
روجينا شكري	فرش البيوت وترتيبها	١٢	١ أيلول ١٨٨٥	٧٤٣-٧٤٤
عائشة إسماعيل تيمور	ديوان حلبة الطراز	٤	١ كانون الثاني ١٨٨٦	٢٥٥-٢٥٦
سعدى كرمي	العلم بعد المدرسة	١	١٨٩٦١ كانون الثاني	٥٧-٦٠
أنيسة صبيعة	الرياضة للرجال والنساء	٤	١ نيسان ١٩٠١	٣٦١-٣٦٥
لبيبة هاشم	التربية	٣	١ اذار ١٩١١	٢٧٤-٢٨١
مي زيادة	المرأة والتمدن	٦	١حزيران ١٩١٤	٥٣٤-٥٤٩
عفيفة كرم	أثر المرأة فوق ضريح المرأة	٣	١ اذار ١٩٢١	٢٦٥-٢٦٩
بهية فرج	سعدي الشاعر الفارسي	٣	١ اذار ١٩٣٦	٤٠١-٤٠٦
زينب الحكيم	اللجلجة في الكلام	٣	١ آب ١٩٣٩	٢٩١-٢٩٤
وداد سكاكيني	نقد ألف ليلة وليلة	٣	١ آب ١٩٤٤	٢٦٩-٢٧١
نعمت حسني	مغامر زنجي	٦	حزيران ١٩٥٢	٩٩-١٠٤

يمكن ان نستدل من هذا الجدول ان مجلة المقتطف فسحت المجال أمام الأقلام النسائية بتغطية موضوعات متنوعة، وهذا مثّل نقلة نوعية في الفضاء العربي الحديث، اذ زعزع التصورات التقليدية، وربط بين تعليم المرأة وتهذيب الذوق العام، ورفع مستوى النقاش الفكري، وتعزيز المشاركة الاجتماعية ولم تقف عند هذا الحد ، بل

عمدت الى تقديم نماذج نسائية من الشرق والغرب، ما أتاح لقراءها فرصة المعاينة الفعلية لأثر التعليم في تحويل المرأة الى شخصية مؤثرة في مجالات الفكر والعلوم والآداب ، فسارعت مجلة المقتطف الى فتح (باب تدبير المنزل) والذي بيّنت القصد منه بالنص " لقد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك بما يعود بالنفع على كل عائلة" (المقتطف (١٨٨١)، ص١١) (٤١)، وبهذا يمكن ان نستدل على مساهمة مجلة المقتطف وبفاعلية في تعليم المرأة، والذي جاء أثره في تأسيس وعي حديث بدور النساء وخلق رأي عام عربي جديد يعترف بفاعلية المرأة الاجتماعية والفكرية، وفي الجزء الأول من مجلدها الثاني والسبعين أضافت عبارة شؤون المرأة الى باب تدبير المنزل لتصبح التسمية (باب شؤون المرأة وتدبير المنزل)، مضيفة الى النص " لقد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم المرأة وأهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الصحة الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وسير شهيرات النساء ونحو ذلك بما يعود بالنفع على كل عائلة" (المقتطف (١٩٢٨)، ص٩١) (٤٢)، وبهذا نرصد جزء من تعويل المجلة في منهجها الإصلاحي على المرأة ودورها المحوري في عملية التقدم الحضاري.

لقد شكّل تنوّع الأقلام التي راسلت مجلة المقتطف وساهمت في تحرير مقالاتها عاملاً جوهرياً في ترسيخ مكانتها كمنبر فكري رائد في العالم العربي الحديث، إذ اجتمع على صفحاتها كتّاب من مشارب علمية وفكرية متعددة، ينتمون الى خلفيات ثقافية وجغرافية متباينة، مما أضفى على المجلة طابعاً موسوعياً واسع الأفق، وهذا يعني انها لم تكن مجرد وعاء لنشر المقالات والدراسات العلمية والأدبية، بل فضاءً حيوياً للنقاش وتبادل الرؤى بين مثقفي المشرق والمغرب، والجدول الآتي يّبين نماذج من كتّابها.

الجدول رقم (٢)

يبّين نماج من كتّاب مجلة المقتطف من المشرق والمغرب (٤٣)

اسم الكاتب	عنوان المقال	البلد	الجزء	التاريخ	الصفحات
داود صليوا	رسالة	بغداد	١٢	١ مايس ١٨٧٩	٣٣٣
أسعد داغر	أوراق الزيارات	بيروت	٦	١آذار ١٨٨٩	٣٧٥-٣٧٨
إبراهيم زكي	اختصار الأليف المطولة	المنصورة	٣	١اذار ١٨٩٨	٢٠٤-٢٠٥
شبلي شميل	انحطاط الشرق الأدبي والعقلي	دمشق	١	١كانون الثاني ١٨٩٩	٤-٧
اسعد داغر	اللغة المكتوبة واللغة المحكية	القاهرة	٣	١ آذار ١٩٠٢	٢٥٧-٢٦٣
مصطفى صادق الرافعي	البحر والسماء	طنطا	٣	١ آذار ١٩٠٤	٢٤٩-٢٥٠
حنا خباز	الاعتقاد بالخلود	حمص	١	١ كانون الثاني ١٩٠٧	٦٣-٦٥
إسماعيل مظهر	تاريخ تطور الفكر العربي	برقين	٢	١ شباط ١٩٢٥	١٤١-١٤٩
خليل الهنداوي	فجر القبرة	دير الزور	٢	١ حزيران١٩٤١	١٧٤-١٧٥
عيسى الناعوري	حول كتاب إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث	عمان	٥	١ أيار ١٩٥٢	٢٤٧-٢٤٩

كما ويتسع الفضاء ليشمل مثقفي العرب والغرب في بعض الأحيان، بفضل انفتاحها على الترجمة والنقد العلمي، فقد حفلت مجلداتها بمقالات يبعث بها كتّابها من الشرق والغرب، والجدول الآتي يبين نماذج من كتّابها من الشرق والغرب.

الجدول رقم (٣)

يبّين نماذج من كتّاب مجلة المقتطف في الشرق والغرب (٤٤)

اسم الكاتب	عنوان المقال	البلد	الجزء	التاريخ	الصفحة
نجيب صروف	مجمع ترقية العلوم البريطاني	غلاسكو/ بريطانيا	١١	١ تشرين الثاني ١٩٠١	١٠٠١٦-١٠٠٢٠
إبراهيم شدودي	فائدتان طبيتان	باريس	١	١ كانون الثاني ١٩٠٢	٤٧-٥٦
وديع أبو رزق	جرذان الطاعون	استراليا	١	١ كانون الثاني ١٩٠٧	٢٠-٢١
اليان بطرس حلوه	الاحتلال البريطاني	شيكاغو	١	١كانون الثاني ١٩٠٧	٦٧
عبد الحميد احمد	صفحة من تاريخ الكيمياء	جامعة برمنغهام، بريطانيا	١	١ كانون الثاني ١٩١٤	٣٦-٤٢
الأستاذ عبد الباري	المصطلحات الفلسفية	كلية دكن/ الهند	٢	١ شباط ١٩١٦	١٩٧-١٩٨
احمد زكي أبو شادي	رباعيات أبو العلاء المعري	لندن	٥	١ أيار ١٩١٦	٤٩٧-٤٩٨
حبيب أبو خلف	المروتوربوم في تركيا	البرازيل	١	١ تموز ١٩١٨	٩٤
عباس الخليلي	حديث ذكاء	طهران	١	١كانون الثاني ١٩٢٥	٣٦-٣٨
بشر فارس	قصص فولتير	باريس	١	١ كانون الثاني ١٩٣٢	١٠٥
احمد زكي أبو شادي	تصدير	نيويورك	١	١حزيران ١٩٥٢	٣-٤

من خلال هذا الزخم التحريري المتعدد، حققت مجلة المقتطف نجاحاً باهراً، لان تكون بمثابة منصة للتنوير، إذ شهدت مجلداتها عملية إعادة تشكيل تصورات القراء حول العلم، والحداثة، والهوية، والمعرفة، بما جعلها أحد أهم المحركات الثقافية الفاعلة في مسار اليقظة العربية.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم يمكننا ان نحدد جملة النقاط

١- مثلت مجلة المقتطف واحدة من أولى التجارب العربية التي جمعت بين المعرفة العلمية الحديثة والطرح الثقافي المتزن، ما منحها تأثيراً عميقاً في الرأي العام العربي الحديث.

٢- ساهمت المجلة في تأسيس خطاب عقلاني علمي بعيد عن الأدلجة، مما ساعد في إعادة تشكيل البنية الفكرية العربية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

٣- شكلت المقتطف حلقة وصل بين الشرق العربي والغرب الأوروبي، ناقلةً المعارف الحديثة بطريقة ممنهجة وسهلة الاستيعاب.

٤- أسهمت المجلة في تعزيز قيمة «**الحق في المعرفة**» لدى القارئ العربي، مما شكّل وعياً عاماً بأهمية العلم والتعليم.

٥- رسّخت المجلة مفهوم «**العقلانية**» كأداة لفهم الواقع ومواجهة الخرافة والجمود الديني والفكري.

٦-عززت حضور النخبة المثقفة في الفضاء العام العربي، عبر نشر مقالات تحليلية تفاعلية أدت إلى ازدياد وعي الجمهور بالقضايا الكبرى.

٧- شكلت مجلة المقتطف مدرسة فكرية مستقلة، مزجت بين الترجمة والنقد والتحليل، وأسست تقليداً صحافياً علمياً كان نادراً في تلك المرحلة.

٨- ساهمت في تحويل القراءة من ممارسة نخبوية إلى عادة مجتمعية واسعة، خاصة في المدن الكبرى كمصر وبيروت.

٩-كانت المجلة صوتاً مبكراً لقضايا التقدم، والديمقراطية، وحرية التفكير، ما جعلها موجهاً للرأي العام نحو مفاهيم الحداثة.

١٠-أثارت المجلة نقاشات جدلية معمقة حول مفاهيم مثل التطور والخلق، ما ساهم في إخراج قضايا الفكر من حيز التلقين إلى فضاء الحوار.

١١- أدت مجلة المقتطف دوراً في تفكيك الخطاب التقليدي السائد، وتقديم بدائل فكرية علمية، مما ساهم في تنمية حس نقدي لدى القرّاء.

١٢- شكلت مرجعاً معرفياً لكثير من رواد اليقظة العربية الحديثة، فقد اعتمدوا عليها لبناء أطروحاتهم التنويرية لاحقاً.

١٣-كانت المجلة سابقة لعصرها في

كثير من القضايا العلمية والطبية والاجتماعية، مما منحها مكانة ريادية في الوعي العربي.

١٤- رغم محدودية انتشار الوسائل الإعلامية في تلك الحقبة، استطاعت مجلة المقتطف أن تؤثر في النخبة والجمهور معاً.

١٥- فتحت المجال أمام مجلات عربية أخرى لمحاكاة تجربتها، ما يجعلها ركيزة في تاريخ الصحافة العلمية العربية.

١٦- كشفت تجربة مجلة المقتطف عن إمكانية استخدام المنابر الإعلامية لصناعة وتوجيه الرأي العام بعيداً عن الخطاب الدعائي أو الرسمي.

١٧- تثبت دراسة مجلة المقتطف أن الإعلام التنويري يمكنه أن يحدث تحولاً نوعياً في وعي المجتمعات حتى في ظل تحديات سياسية وثقافية واقتصادية.

١٨-تُظهر المجلة أن الصحافة يمكن أن تكون أداة لليقظة وليس فقط وسيلة إخبارية، عندما تقترن بالرؤية الفكرية والاستقلالية المعرفية.

١٩- يشكل تراث مجلة المقتطف اليوم مرجعاً لفهم بدايات الوعي العربي الحديث، ويمنح الباحثين أدوات لفهم مسار تشكل الرأي العام في زمن اليقظة.

٢٠- وأخيراً، فإن المجلة لم تكن مجرد مطبوعة، بل مشروعاً فكرياً تأسس على الإيمان بالعلم والتنوير، وهو ما يجعلها تجربة جديرة بإعادة التقييم والاستلهام في الحاضر العربي المعاصر.

التوصيات: من خلال ما تقدم يمكن ان نوجز التوصيات بالنقاط الآتية:

١- ضرورة إعادة قراءة تجربة مجلة المقتطف بوصفها جزءً بنيوياً من مشروع اليقظة العربية الحديثة، وليس مجرد تجربة صحافية معزولة؛ إذ شكّلت المجلة نموذجاً مبكراً لدمج المعرفة العلمية بالخطاب الثقافي والإعلامي العربي في سياق ما بعد الإصلاح العثماني وصعود التيارات التنويرية.

٢- الحث على إدراج مجلة المقتطف ضمن المشاريع البحثية الأكاديمية المهتمة بتاريخ العقل العربي الحديث، من خلال دراسات تحليلية متعمقة تسبر بنية الخطاب فيها، وتكشف عن استراتيجياتها الاتصالية في التأثير على الرأي العام وتوجيهه.

٣- تشجيع برامج الدراسات العليا في أقسام التاريخ والإعلام والدراسات الثقافية على تخصيص أطروحات

علمية لدراسة المجلات النهضوية (كالمقتطف والموعد والهلال)، من زاوية التأثير التاريخي في المجال العمومي، واستدعاء هذه النماذج في نقاش سؤال التحديث العربي.

٤- دعوة المؤسسات العلمية والأرشيفية إلى رقمنة كافة أعداد مجلة المقتطف وتحقيقها علمياً، مع إعداد فهارس موضوعية وزمنية، وربطها بقاعدة بيانات موحدة، تتيح للباحثين تحليل مسارات تشكل الأفكار والاتجاهات الفكرية عهد اليقظة العربية الحديثة.

٥- أهمية استثمار تجربة مجلة المقتطف في تطوير نموذج إعلامي عربي معاصر يجمع بين التخصص المعرفي والوظيفة الاجتماعية للصحافة، على نحو يعيد الاعتبار للدور التنموي والتثقيفي للإعلام في مجتمعات ما بعد الاستعمار.

٦- إجراء دراسات مقارنة بين المجلات النهضوية ومثيلاتها الأوروبية في القرنين التاسع عشر والعشرين، بهدف رصد التشابهات والاختلافات في الأدوات الخطابية والتأثير الجماهيري، وتحليل حدود التفاعل الثقافي والتأثر المتبادل.

٧- تخصيص ورش عمل ومؤتمرات علمية متخصصة لدراسة الأثر التراكمي للصحافة النهضوية، وعلى رأسها المقتطف، في تأسيس الفضاء العمومي العربي، وفهم آليات تشكّله في ظل تحولات الفكر والسياسة والاستعمار.

٨- التركيز على البعد الجدلي الذي أحدثته المجلة في وعي المتلقي العربي، خصوصاً في قضايا مثل نظرية النشوء والارتقاء، والعقلانية، والعلم، والدين، مما يستدعي تأطير خطابها في سياق تحوّل الذهنية العربية وتاريخ الصراع المعرفي بين القديم والجديد.

٩- الحاجة إلى إعادة الاعتبار لرواد المقتطف (يعقوب صروف، فارس نمر، وغيرهما)، كفاعلين تاريخيين في مشروع الإصلاح الثقافي العربي، عبر إعداد دراسات علمية تتناول سيرهم من منظور تاريخ الفكر لا من منظور السيرة الذاتية فقط.

١٠- دعم إنشاء مراكز بحثية مختصة بتاريخ الصحافة العربية الحديثة والنهضوية، تتولى مهمة تأريخ وتقييم الدور الإعلامي في تحولات الرأي العام العربي، بعيداً عن النظرة التجزيئية أو السياقات القطرية الضيقة.

الهوامش:

(١) إمام، إبراهيم (١٩٦٩)، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

(٢) كتور، جورج (١٩٨٧)، السياسة عند أرسطو، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

(٣) الجبور، سناء محمد (٢٠١٠)، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

(٤) امام، إبراهيم (١٩٧٦)، العلاقات العامة والمجتمع، مكتبة الانجلو، القاهرة.

(٥) بهنسي، محمد عبد الرؤوف (١٩٨٧)، الرأي العام في الإسلام، ط٢، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.

(٦) كافي، مصطفى يوسف (٢٠١٤)، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

(٧) سكري، رفيق (١٩٨٤)، مدخل في الرأي العام والدعاية والاعلام، جروس بروس، لبنان.

(٨) عبد الحليم، محي الدين (٢٠٠٩)، الرأي العام مفهومه وأنواعه- عوامل تشكيله وظائفه وقوانينه- طرق قياسه وأساليب تغييره، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

(٩) إمام، إبراهيم (١٩٦٩)، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

(١٠) سراج، سعيد (١٩٧٨)، الرأي العام: مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

(١١) بدر، احمد (١٩٨٢)، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، وكالة المطبوعات، الكويت.

(١٢) التهامي، مختار (١٩٨٩)، الرأي العام والدعاية، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة.

(١٣) سعد، إسماعيل علي (١٩٨٩)، الاتصال والرأي العام مبحث في القوة والايديولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(١٤) حمزة، عبد اللطيف (١٩٦٨)، الإعلام والدعاية، مطبعة المعارف، بغداد.

(١٥) حسين، سمير محمد (١٩٨٤)، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

(١٦) أبو زيد، احمد محمد (١٩٦٨)، سيكولوجية الرأي العام ورسالته الديمقراطية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتويع، القاهرة.

(١٧) رشاد، عبد الغفار (١٩٨٤)، الرأي العام، دراسة في النتائج السياسية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

(١٨) الرضا، هاني ورامز عمار (٢٠١٣)، الرأي العام والإعلام والدعاية، ط٢، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

(١٩) سراج، سعيد (١٩٧٨)، الرأي العام: مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

(٢٠) إسماعيل، غازي (١٩٨٧)، الرأي العام والعلاقات العامة، دار البشير، عمان.

(٢١) بدر، احمد (١٩٨٢)، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، وكالة المطبوعات، الكويت.

(٢٢) يوسف، فاروق (١٩٨٧)، الرأي العام، مكتبة عين شمس، القاهرة.
(٢٣) العبد، عاطف عدلي (٢٠٠٦)، الرأي العام وطرق قياسه، دار الفكر العربي، القاهرة.
(٢٤) إسماعيل، سهى يونس؛ زيباوي، طاهر حسو (٢٠٢٢)، نظرية المجال العام عند هابرماس- دراسة تحليلية، مجلة لارك، كلية الآداب، جامعة واسط.
(٢٥) مروه، اديب (١٩٦٠)، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
(٢٦) الموسوي، الاء علي حسين (٢٠١٩)، مجلة المقتطف ١٨٧٦-١٩٠٨م دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
(٢٧) معاليقي، منذر (١٩٨٦)، معالم الفكر العربي في عصر النهضة العربية، دار اقرأ، بيروت.
(٢٨) المقتطف (١٨٧٦)، المقدمة، ج١، س١، ١ ايار، بيروت.
(٢٩) المقتطف (١٨٧٧)، العلم مفتاح الصناعة، ج١١، س١، ١ نيسان، بيروت.
(٣٠) بطريركي، غبرئيل (١٨٧٧)، المقتطف، العلوم الطبيعية، ج٨، س١، ١ كانون الثاني، بيروت.
(٣١) المقتطف (١٨٨٢)، شارلس دارون، ج١، س٧، حزيران، بيروت.
(٣٢) حافظ، فاطمة (٢٠٢٢)، المجلات العلمية العربية في القرن١٩، شبكة الألوكة، المجلس العلمي، majles.alukah.net ؛
اليسوعي، لويس شيخو (١٨٩٨)، البشير، رأي المقتطف في العقل البشري، ع٢٢، س١، ١٥ تشرين الثاني، بيروت.
(٣٣) المقتطف (١٨٨٣)، العلم والكفر، ج٩، س٧، نيسان، بيروت.
(٣٤) المقتطف (١٨٧٦)، ج٢، س١، ١ حزيران، بيروت.
(٣٥) المقتطف (١٨٧٦)، مسائل وأجوبتها، ج٢، س١، ١حزيران، بيروت.
(٣٦) المقتطف (١٨٨٢)، باب المناظرة والمراسلة، ج١، س٧، حزيران، بيروت.
(٣٧) المقتطف (١٨٨٠)، غليليو غليلي، ج١، س٥، حزيران، بيروت.
(٣٨) المقتطف (١٩٠٣)، نبأ من اليابان، ج١، س٢٨، ١ كانون الثاني، القاهرة.
(٣٩) المقتطف (١٩٠٣)، نبأ من اليابان، ج١، س٢٨، ١ كانون الثاني، القاهرة.
(٤٠) الجدول من إعداد الباحثة، ومعلوماته مستقاة من أجزاء مجلة المقتطف.
(٤١) المقتطف (١٨٨١)، باب تدبير المنزل، ج١، س٦، ١حزيران، بيروت.
(٤٢) المقتطف (١٩٢٨)، باب شؤون المرأة وتدبير المنزل، ج١، مج ٧٢، ١ كانون الثاني، القاهرة.
(٤٣) الجدول من إعداد الباحثة، ومعلوماته مستقاة من أجزاء مجلة المقتطف.
(٤٤) الجدول من إعداد الباحثة، ومعلوماته مستقاة من أجزاء مجلة المقتطف.

المصادر والمراجع:

الكتب:

- إسماعيل، غازي (١٩٨٧)، الرأي العام والعلاقات العامة، دار البشير، عمان.
- إمام، إبراهيم (١٩٦٩)، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- امام، إبراهيم (١٩٧٦)، العلاقات العامة والمجتمع، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- بدر، احمد (١٩٨٢)، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، وكالة المطبوعات، الكويت.
- بهنسي، محمد عبد الرؤوف (١٩٨٧)، الرأي العام في الإسلام، ط٢، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
- التهامي، مختار (١٩٨٩)، الرأي العام والدعاية، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة.
- الجبور، سناء محمد (٢٠١٠)، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- حسين، سمير محمد (١٩٨٤)، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- حمزة، عبد اللطيف (١٩٦٨)، الإعلام والدعاية، مطبعة المعارف، بغداد.
- رشاد، عبد الغفار (١٩٨٤)، الرأي العام، دراسة في النتائج السياسية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.
- الرضا، هاني ورامز عمار (٢٠١٣)، الرأي العام والإعلام والدعاية، ط٢، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- أبو زيد، احمد محمد (١٩٦٨)، سيكولوجية الرأي العام ورسالته الديمقراطية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتويع، القاهرة.
- سراج، سعيد (١٩٧٨)، الرأي العام: مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- سعد، إسماعيل علي (١٩٨٩)، الاتصال والرأي العام مبحث في القوة والايديولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- سكري، رفيق (١٩٨٤)، مدخل في الرأي العام والدعاية والاعلام، جروس بروس، لبنان.
- العبد، عاطف عدلي (٢٠٠٦)، الرأي العام وطرق قياسه، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الحليم، محي الدين (٢٠٠٩)، الرأي العام مفهومه وأنواعه- عوامل تشكيله وظائفه وقوانينه- طرق قياسه وأساليب تغييره، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- كافي، مصطفى يوسف (٢٠١٤)، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- كتور، جورج (١٩٨٧)، السياسة عند أرسطو، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- مروه، اديب (١٩٦٠)، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- معاليقي، منذر (١٩٨٦)، معالم الفكر العربي في عصر النهضة العربية، دار اقرأ، بيروت.

- يوسف، فاروق (١٩٨٧)، الرأي العام، مكتبة عين شمس، القاهرة.

الدراسات والأبحاث:

- الموسوي، الاء علي حسين (٢٠١٩)، مجلة المقتطف ١٨٧٦-١٩٠٨م دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة).

- إسماعيل، سهى يونس؛ زيباوي، طاهر حسو (٢٠٢٢)، نظرية المجال العام عند هابرماس- دراسة تحليلية، مجلة لارك، كلية الآداب، جامعة واسط.

- بطريركي، غبرئيل (١٨٧٧)، المقتطف، العلوم الطبيعية، ج٨، س١، ١ كانون الثاني، بيروت.

- المقتطف (١٨٧٦)، المقدمة، ج١، س١، ١ ايار، بيروت.

- المقتطف (١٨٧٧)، العلم مفتاح الصناعة، ج١١، س١، ١ نيسان، بيروت.

- المقتطف (١٨٨٠)، غليليو غليلي، ج١، س٥، حزيران، بيروت.

- المقتطف (١٨٨١)، باب تدبير المنزل، ج١، س٦، ١حزيران، بيروت.

- المقتطف (١٨٨٢)، باب المناظرة والمراسلة، ج١، س٧، حزيران، بيروت.

- المقتطف (١٨٨٣)، العلم والكفر، ج٩، س٧، نيسان، بيروت.

- المقتطف (١٩٠٣)، نبأ من اليابان، ج١، س٢٨، ١ كانون الثاني، القاهرة.

- المقتطف (١٩٢٨)، باب شؤون المرأة وتدبير المنزل، ج١، مج ٧٢، ١ كانون الثاني، القاهرة.

-اليسوعي، لويس شيخو (١٨٩٨)، البشير، رأي المقتطف في العقل البشري، ع٢٢، س١، ١٥ تشرين الثاني، بيروت.

موقع الانترنت:

-حافظ، فاطمة (٢٠٢٢)، المجلات العلمية العربية في القرن١٩، شبكة الألوكة، المجلس العلمي، majles.alukah.net

:Sources and References

Books:

- Ismail, Ghazi (1987), Public Opinion and Public Relations, Dar Al-Basheer, Amman.

- Imam, Ibrahim (1969), Media and Communication with the Masses, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

- Imam, Ibrahim (1976), Public Relations and Society, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

- Badr, Ahmed (1982), Public Opinion: Its Nature, Formation, Measurement, and Role in Public Policy, Publications Agency, Kuwait.

- Bahnasi, Muhammad Abdul Raouf (1987), Public Opinion in Islam, 2nd ed., Arabian Gulf Foundation, Cairo.

- Al-Tuhami, Mukhtar (1989), Public Opinion and Propaganda, Dar Al-Hani for Printing and Publishing, Cairo.

- Al-Jabour, Sanaa Muhammad (2010), Media and Arab and International Public Opinion, Osama Publishing and Distribution House, Amman.

and Methods of Measuring It, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

- Abdel Halim, Mohi El-Din (2009), Public Opinion: Its Concept and Types, Factors Shaping It, Its Functions and Laws, Methods of Measuring It, and Techniques of Changing It, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

-Kafi, Mustafa Youssef (2014), Public Opinion and Communication Theories, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman.

-Kator, George (1987), Politics According to Aristotle, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut.

- Marwa, Adib (1960), Arab Journalism: Its Origins and Development, Dar Maktabat Al-Hayat Publications, Beirut.

- Maaliki, Munther (1986), Landmarks of Arab Thought in the Era of the Arab Renaissance, Dar Iqraa, Beirut.

-Youssef, Farouk (1987), Public Opinion, Ain Shams Library, Cairo.

- Hussein, Samir Muhammad (1984), Media and Communication with the Masses and Public Opinion, Alam Al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo.

- Hamza, Abdul Latif (1968), Media and Propaganda, Al-Maaref Press, Baghdad.

-Rashad, Abdul Ghaffar (1984), Public Opinion: A Study of Political Consequences, Nahdet Al-Sharq Library, Cairo.

- Al-Rida, Hani and Ramez Ammar (2013), Public Opinion, Media and Propaganda, 2nd ed., Majd University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut.

-Abu Zaid, Ahmed Muhammad (1968), The Psychology of Public Opinion and its Democratic Message, Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.

- Siraj, Saeed (1978), Public Opinion: Its Components and Impact on Contemporary Political Systems, Egyptian General Book Organization, Cairo.

-Saad, Ismail Ali (1989), Communication and Public Opinion: A Study in Power and Ideology, Dar Al-Maarefa Al-Jami'iya, Alexandria.

- Sukari, Rafiq (1984), An Introduction to Public Opinion, Propaganda and Media, Gross Bros, Lebanon. - Al-Abd, Atef Adly (2006), Public Opinion

حولية المنتدى